

وإستمكننت فصارت إلى نوع من العصبية للأدب الأجنبي
وأهله « (86) .

وتعزز الفريق الكلاسيكي بكتب دافعت عن وجهة نظره بتأليف
مصطفى صادق الرافعي : « على السفود » و« تحت راية القرآن » ،
والزيات بـ «دفاع عن البلاغة » .

ومن العسير القول بتوقف التيار الكلاسيكي عند أسهاء وأعمال
بعينها ، لأن التيار الإحيائي لم يخطيء أغلب الأدباء ، بما فيهم المجددين
الذين لم يتخلوا نهائياً عن الذوق والتراث الكلاسيكيين ، لحد أن اصطلاح
النيو- كلاسيكيين كان أكثر ملاءمة من إطلاق اصطلاح الكلاسيكية .

وهذه النيو- كلاسيكية تكاد لا تكون حلقة لاحقة بالكلاسيكية ، بل
مزامنة لها في نفس الوقت ، إذ نجد نماذج قديمة لها عند روجي الخالدي
إلا أن الجديد في الظاهرة هو أن يجد لها جابر عصفور أصولاً عند أديسون
في تبلور نظرية الخيال لديه .

والحق أن طابع الإصطفائية هو ما يغلب على هذا التيار النيو-
كلاسيكي فهو لا يمتلك تصوراً مكتملاً ، بقدر ما تحفز دوافع نهضوية
لتجاوز وضعية الإحباطات الذاتية :

« ومن الطبيعي ، والأمر كذلك ، أن يفيد الإحيائيون من تبلور نظرية
الخيال النيوكلاسيكية عند أديسون - (1719) (Joseph Addison)
(1672) وأن يفيدوا ، بالمثل ، من الصراع الذي دار بين الرومانسية
والكلاسيكية في فرنسا ، في القرن التاسع عشر ، بحيث لا يفارق
تعاطفهم الحقيقي المعطيات الكلاسيكية التي تتناسب ومعطياتهم التراثية
التي تبناها .

ولا عجب أن يكتب إحيائي ، مثل محمد روجي الخالدي كتاباً

(86) مصطفى صادق الرافعي عن فهمي ماهر حس ، السابق ص 114 .